## أحكام القرآن

@ 82 @\$ المسألة الأولى\$ .

إذا وجد الفعل في الآدمي مع خلق الإرادة فيه كان طوعا وإذا وجد الفعل مع عدم الإرادة كان كرها ويأتي تحقيق القول فيه في سورة النحل إن شاء ا□ تعالى \$ المسألة الثانية \$ .

اختلف الناس في تفسيرها على أقوال جمهورها أربعة .

الأول المؤمن يسجد طوعا والكافر يسجد خوف السيف ؛ فالأول أبو بكر الصديق آمن طوعا من غير لعثمة .

والثاني الكافر يسجد [ إذا أصابه الضر يسجد [ كرها وذلك قوله ( ! ! ) [ الاسراء 67 ] يريد عنه وعبدتم غيره .

الثالث قال الصوفية المخلص يسجد □ محبة وغيره يسجد لابتغاء عوض أو لكشف محنة فهو يسجد كرها .

الرابع الخلق كلهم ساجد إلا أنه من سجد بقلبه فهو طوع ومن سجد بحاله فهو كره ؛ إذ الأحوال تدل على الوحدانية من غير اختيار ذي الحال .

قال القاضي أبو بكر أما من سجد لدفع شر فذلك بأمر ا□ هو الذي أمرنا بالطاعة ووعدنا بالثواب عليها ونهانا عن المعصية وأوعد بالعقاب عليها وهذا حال التكليف فلا يتكلف فيها تعليلا إلا ناقص الفطرة قاصر العلم ؛ وغرض الصوفية ساقط وقد بيناه في كتب الأصول فما عبد ا□ نبي مرسل ولا ولي مكمل إلا طلب النجاة